يوما الا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه **وحكي** عن بعضهم
قال دخلت على سهل بن عبد الله رضي الله عنه يوم الجمعة قبل الصلاة فرأيت
حية في بيته فجعلت اقدم رجلا واوخر رجلا فقال ادخل لا يبلغ احد حقيقة
الايمان وعلى وجه الارض شيء يخافه ثم قال هل لك في صلاة الجمعة فقلت بيننا
وبين المسجد مسيرة يوم وليلة فاخذ بيدي فما كان الا قليل حتى رأيت المسجد
فدخلنا وصلينا الجمعة ثم خرجنا فوقف ينظر الى الناس وهم يخرجون فقال
اهل لا اله الا الله كثير والمخلصون منهم قليل **قلت ومن حكايات المخلصين**

حكاية حسنة

ما حكي عن بعضهم انه كان يتعيش من شيء حلال له فاطلع على حاله بعض
الناس فقال اللهم انما كانت الحياة تطيب حيث كانت المعاملة بيني وبينك
فاما اذا اطلع على ذلك غيرك فلا حاجة لي بالحياة اللهم اقبضني اليك الساعة فقبضه
الله اليه في تلك الساعة وهو ثم اجرى رضي الله عنه **وحكي** عن بعضهم

حكاية اخرى

انه كان يشتغل بالله تعالى او بذكره وحيدا فقام ليلة لاحيائها فنظر اليه بعض
اصحابه فرأى فوق راسه قنديلا معلقا من النور يشعشع لما ظهر به فعلق به في
ذلك فاشعر بان صاحب السر اي السر قد ظهر انه وكان يدعو حياته بعد ما اشتهر
ثم سجد فقبض في سجوده رضي الله عنه **وحكي** عن ذي النون رضي الله عنه قال

حكاية اخرى

بينما انا ادور في بعض جبال الاكام اذا رجل قائم يصلي والسباع حوله ربض
فلما اقبلت نحوه نفرت عنه السباع فاوجز في صلاته وقال يا ابا الفيض لو صفوت
لهابتك الوحوش وحنت اليك الجبال قال فقلت ما معنى قولك لو صفوت قال
يكون لهم خالصا حتى يكون الحق مريدا له فقلت فبم الوصول الى ذلك قال الفطع
الى الله حتى يخرج حلول من قلبك ثم صاح صيحة خرج الموت عنه فقلت هذا والله شهيد
فقال هذا ابهم الا صاعدا على العارفين وقال ذو النون رضي الله عنه اللهم اجعلنا

في الـ

من الذين تاهت ارواحهم في الملكوت وكشفت لهم حجب الجبروت فخاضوا في بحر اليقين
وتنزهوا في زهر رياض المتقين وركبوا في سفينة التوكل واقلعوا بشراع التوسل
وساروا في بحر المحبة في جداول فيض رب العزة وحطوا بشاطئ الاخلاص فحيوا ما الخطايا
وعموا الطاعات برحمتك يا ارحم الراحمين **قلت** ومما يتعلق بالاخلاص ايضا

حكاية حسنة

ما حكي في كتاب العقائق في الحقائق انه لما هبط ادم عليه السلام من الجنة الى
الارض وارته عن الله وذكر بعض المفسرين انه زارته جميع السباع قال فاعطى
تلك الدعوة لله فقطعها مما عليه من ورق الجنة فلما اكلتها اورثها الشيء وجعل المسك
فلما وجعت الى صواحبهن من الغزلان قلن لها من اين لك هذا قالت لهن فعلن ونحن
ايضا نذهب الى ادم ونزوره حتى يعطي لنا مثل ما حصل لك فاتين واقعين على ادم عليه وقبلن
يده فاعطاهن مما اعطاها فاكلن ذلك فلم يعط لهن ما حصل من المسك ثم جعلن
على ادم عليه السلام وسالنه عن سبب ذلك فقال حتى اسال جبريل عليه السلام
عن ذلك فلما اتى الوحي بذلك فقال حتى اسال الله تبارك وتعالى عن ذلك فصار الامر عن جبريل
عن ذلك وقال لهن جئتم وتقصين قل اتتك تلك الغزالة وانها مخلصة في زيارتها فلهذا كان لها
ذاك المسك وصواحبها زرنه لاجل المسك فلم يكن لهن ذلك انتهى **قلت**
هذا معنى الحكاية وان اختلف بعض الفاظها **ومن** هذا المعنى ما بلغني عن بعض
المشايخ انه زاره ناس فقال واحد منهم اشتهي ان يطعمني الشيخ كذا وكذا وقال اخر
اشتهي ان يطعمني كذا وكذا وكذا لما قبلوا الى واحد منهم جرى فلم يطلب شيئا خاطره
الشيخ فلما وصلوا اليه وسلموا عليه احضر لكل واحد منهم ما اشتهاه الا الذي لم يطلب شيئا
فذلك الواحد الذي طلب خاطره حصل له عز الشهود والبركة ما لم يحصل للاخرين فطالبوا
الشيخ في تخصيصه دونهم فقال رضي الله عنه اعطيت كل واحد منهم ما اشتهاه انتهى
اللهم يا حنان يا منان يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام من علينا بالاخلاص الذي منت به